

ISSN/ 2788-9777



# المجلة العلمية بجامعة سيئون

مجلة علمية محكمة- نصف سنوية-، تعنى بنشر البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية والتطبيقية. تصدرها نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

المجلد الرابع العدد الثاني ديسمبر ٢٠٢٣م

## التصورات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ حول عملية التعليم والتعلم

سعاد محمد ناجي احمد البدجي\*

## ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى معرفة التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ عن عملية التعليم والتعلم. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بالتصورات المعرفية التي تتضمن البعد البنائي والبعد السلوكي مكونة من ( 20 ) فقرة للبعد البنائي، و ( 16 ) فقرة للبعد السلوكي، موزعة على ثلاثة مجالات ( التعليم والتعلم، المعلم، والمتعلم)، وبعد التحقق من صدق القائمة وثباتها تم تطبيقها على عينة مكونة من (146) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

أن الطلبة يمتلكون تصورات معرفية بنائية وسلوكية عن عملية التعليم والتعلم إلا أن تصوراتهم تميل إلى البنائية أكثر من التصورات السلوكية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في البعد البنائي تعزى لمتغير التخصص لصالح الأقسام الإنسانية، و وجود فروق دالة إحصائية في البعد البنائي تعزى لمتغير النوع و لصالح الإناث، كما أظهرت عدم فروق دالة إحصائية في البعد السلوكي تعزى لمتغير التخصص، أو متغير النوع. وقد خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التصورات المعرفية، البعد البنائي، البعد السلوكي.

\*قسم مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة سبأ، إقليم سبأ، اليمن.

**Cognitive perceptions of the students of the College of Education at the University of Saba Region about the teaching and learning process.**

Suaad Mohammed Nagi Ahmed Al-Badjgi\*

**Abstract:**

The study aimed to know the cognitive perceptions that the students of the Faculty of Education at the University of Saba Region have about the teaching and learning process. The study followed the descriptive approach, and to achieve the goal of the study, a list of cognitive perceptions was prepared that includes the constructivist dimension and the behavioral dimension, consisting of (20) paragraphs for the constructivist dimension, and (16) paragraphs for the behavioral dimension distributed over three domains (teaching and learning, the teacher, and the learner), and after Authenticity check The stability of the list was applied to a sample of (146) male and female students from the College of Education at the University of Saba Region.

The study showed the following results: students have structural and behavioral cognitive perceptions about the teaching and learning process. The study revealed statistically significant differences in the structural dimension attributed to the specialization variable in favor of the humanities departments. It also showed statistically significant differences in the structural dimension attributed to the gender variable, favoring females. Furthermore, the study indicated no statistically significant differences in the behavioral dimension attributed to the specialization variable or the gender variable. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

**Keywords:** cognitive perceptions, constructivist dimension, behavioral dimension.

---

\*Department of curricula and methodology , Collage of Education ,Saba University, Saba Region, Yemen

## المقدمة:

التصورات لا تكون كاملة بحكم أن الطلبة لم يتمكنوا من التنفيذ الفعلي للتدريس (Saban.2003). وهذه التصورات أيضاً تساعد الطلبة المعلمين في بناء استراتيجياتهم التدريسية ومنها يمكن تحديد تحت أي نظرية هم يندرجون (سلوكية أو بنائية) (عدس، 1998).

ويشير مصطلح التصورات عن عملية التعليم والتعلم إلى التصورات المعرفية، التي يحملها الطلبة عن استراتيجيات التدريس المفضلة للتعليم والتعلم، وماهي أدوار المعلم والمتعلم، فأصحاب النظرية السلوكية يؤمنون بأن الخبرة الحسية هي مصدر المعلومات، و أن التعلم عبارة عن مثير واستجابة، ولا تهتم بالتغيرات العقلية التي تحدث لدى المتعلم؛ بل تركز على جهد المتعلمين في حفظ المعرفة ويكون فيها المعلم مصدراً مباشراً في نقل المعلومات للطلبة (Murphy.1997) في حين أن النظرية البنائية تركز على التعلم بالوصفه عملية تفاعل نشطة يستخدم الطالب من خلالها أفكاره السابقة لإدراك المعاني للخبرات الجديدة التي يمر بها، وهنا تكون مهمة المعلم ميسراً وليس ناقلاً للمعرفة وتكون مهمة الطلبة في علمية التعلم أنهم يبنون المعرفة ويولدونها (خطائية، 2005).

يشهد العالم اليوم العديد من التغيرات والتطورات والتحولات المستمرة في جميع الميادين منها الميدان التعليمي؛ ولذا من الضروري مواكبة هذه التغيرات والتطورات والتحولات، خاصة في الميدان التربوي، وفي المعلم كونه حجز الزاوية في العملية التعليمية وعلى كاهله تقع مسؤولية تحقيق أهداف النظام التعليمي.

يعد المعلم أهم مدخلات العملية التعليمية لذا نال الاهتمام الأكبر من جميع النواحي، ومنها اهتمام الباحثين بمراحل إعدادة ومعرفة تصوراته ومعتقداته المعرفية التي يحملها عن التعليم والتعلم، وخاصة مع التحول من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية، التي تختلف مع النظرية السلوكية في تفسيرها لعملية التعلم، بينما السلوكية تركز على السلوك الخارجي الظاهري وتتجنب الرجوع إلى المعاني والتفكير، فالمنحى البنائي يفسر عملية التعلم بقيام الأفراد بعملية التكيف والمواءمة، بمعنى أن يتم تُعدّل البنية المعرفية الموجودة لدى الفرد أصلاً ليضاف إليها المعلومات الجديدة (خطائية، 2005).

وتتشكل لدى الطلبة المعلمين مجموعة من التصورات الشخصية عن التعليم والتعلم طيلة مدة الدراسة، سواء أكانوا يميلون للتدريس أو لا يميلون إليه، إلا أن هذه

إن معرفة التصورات عن التدريس في مجال ما وتقييم هذه الخطوة يعد خطوة أساسية لتخطيط المجال وتطويره، سواء أكان على المستوى الشخصي للمعلمين أم كان عن الأداء، وتشير عدد من الدراسات إلى وجود ترابط بين تصورات المعلمين وسلوكهم التدريسي؛ مما يؤكد أن التصورات تؤدي دوراً في كيفية تفسير المعلمين للمعرفة، وفي فهمهم لمهارات التعلم، فالتصورات تعمل على توجيه سلوكيات المعلمين (Gao.2002)، وقد أظهرت بعض الدراسات أن الطلبة (المعلمين) لديهم تصورات لا تتسق غالباً مع النموذج المقبول والسائد في التعليم وتنسجم تصوراتهم مع السلوكية؛ إذ يعتقدون أن التعليم عبارة عن نقل المعلومات والمعارف للمتعلم وتقييم مدى تذكرهم للمعلومات، وأن التعلم مجرد تذكّر أو تمثّل المعلومات، ولا تتجاوز نظرهم للإدارة الصفية أكثر من ضبط الطلبة في الصف (Saban.2003) هذا يعني أنهم يحملون تصورات تتعارض مع النظريات والأفكار الحديثة التي يدرسونها في مواد إعداد المعلم.

#### أسئلة الدراسة:

تحددت أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ عن عملية التعلم والتعليم؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.05) في التصورات المعرفية التي يحملها طلبة

كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى لمتغير التخصص

العلمي(علمي، إنساني)؟

#### مشكلة الدراسة:

يزداد الاهتمام في تربية المعلمين وإعدادهم وتدريبهم و إمدادهم باستراتيجيات التدريس إيماناً من المجتمع التربوي بأهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم، بما يتناسب مع

3. هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

#### حدود الدراسة:

#### هدف الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: التصورات المعرفية (السلوكية، البنائية).

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.

الحدود الزمانية: العام الجامعي 2020 / 2021م.

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية المستوى الرابع.

#### مصطلحات الدراسة:

تعرف التصورات: بأنها الآراء والبنى والأفكار العقلية التي

يحملها طلبة كلية التربية نحو الطرائق والأساليب التعليمية

التي يفضلونها، ويرون من خلالها أداء مهامهم. وتتضمن

التصورات معني التعليم والتعلم وأدوار المعلم والمتعلم، والتي

تم تصنيفها إلى نموذجين هما: النموذج السلوكي والنموذج

البنائي

1- التصور السلوكي: هو التصور الذي يعده المعلم

المصدر الوحيد للمعرفة وتتمثل مهمته في نقل المعلومات

1. تحديد التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية

التربية بجامعة إقليم سبأ عن عملية التعليم والتعلم.

2. الكشف عن دلالة الفروق في التصورات المعرفية التي

يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى

لمتغير التخصص العلمي (علمي، إنساني).

3. الكشف عن دلالة الفروق في التصورات المعرفية التي

يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى

لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث).

#### أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي

تناولته، وهو معرفة التصورات المعرفية التي يحملها طلبة

كلية التربية عن عملية التعليم والتعلم، كما يمكن أن

تكشف هذه الدراسة عن توصيات ومقترحات للقائمين

على برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم بمكتب التربية

2. الهوية: تسهم في الانتماء الاجتماعي للأفراد وتحافظ على خصوصيات الجماعة وتمركز الأفراد في الحقل الاجتماعي.

3. التوجيه: حيث تعمل التصورات على توجيه السلوكيات وممارسات الأنشطة المختلفة.

4. تربر التصورات المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد؛ فهي تسمح بالترير القبلي والبعدي لأي سلوك.

### الإطار النظري

#### 1. مفهوم التصور:

ويعرفه لويس Lewis (2001) : بأنه اتخاذ موقف فيزيائي أو عقلي بناء على ما تتوصل إليه الحواس.

ويعرفه الحربي (2009) بأنه الصورة المحفوظة في وعي

الإنسان للأشياء والظواهر الموجودة في البيئة وخصائصها التي أدركها من قبل.

2. وظائف التصور: وتؤدي التصورات مهاماً في تحديد

سلوكيات المعلمين وممارساتهم، وفي هذا الصدد يُعدُّ

التصور دليلاً للأفعال وله عدة وظائف (عكسة،

2015)، منها:

1. المعرفية: تسمح بفهم الواقع وتمكن من اكتساب

المعارف ودمجها في إطار قابل للاستيعاب.

#### 3. خصائص التصورات:

تمتاز التصورات عامةً بالخصائص الآتية (خطابية، 2005):

أ- خاصية التخيل: أي أن الصورة في مفهومها لا تعني

إعادة إنتاج ميسر للواقع، ولكن تعبر عن الوجهة

التصورية، فمن خلال طباعة التخيل يساعد التصور

على فهم المفاهيم المجردة، أي إنه يجسد المفاهيم

المادية.

ب- خاصية الرمزية والدلالة: وتعطي الفرد دلالة

للموضوع، وكل واقع هو تصور، منسوب للفرد أو

الجماعة، وهذا الواقع يعاد بناؤه في نسق معرفي

داخل نسق القيم والتاريخ الخاص بالجماعة، وكذلك

الإطار الاجتماعي والأيدلوجي المحيط بالفرد.

الدراسة سوف تتناول النظرية السلوكية والنظرية البنائية بشكل موجز.

#### أولاً: النظرية السلوكية:

طبقاً لمنظور النظرية السلوكية فإنه يرى أن التعلم يحدث عندما يعزز سلوك مرغوب فيه بشكل مناسب، وعلى هذه فإن الاهتمام الأول لهذا المنظور هو دراسة السلوك الإنساني الملحوظ على شكل مثير، استجابة (زيتون، 2008).

وتقترح النظرية السلوكية - وفقاً لدرسكول (Driscoll. 1994) - على المعلمين تحديد الأهداف السلوكية للموقف التدريسي، وبما أن التعلم يحدث من خلال السلوك، فإنه من المهم تحديد سلوكيات معينة تتيح مرجعية معقولة يتحدد في ضوءها مدى تمكن التلاميذ من المعرفة أو المهارة المطلوبة، وبالإضافة إلى تحديد الهدف السلوكي فإنه ينبغي تقسيم الهدف إلى مجموعة من الأهداف السلوكية الثانوية وتنظيمها في إطارات مرتبة تقرب الفرد من تحقيق الهدف النهائي. كما ينبغي على المعلمين استخدام الاستجابات لتعزيز السلوك المرغوب لتكراره؛ وعليه فينبغي على المعلمين اختيار المعززات المناسبة واستخدامها بعد الاستجابة المرغوبة بشكل مباشر (الموسى، 2008).

وتختص تصورات المعلمين ببعض الخصائص ذكرها كل من (خطايب، 2005)، (زيتون، 2007)، (Berlin. White, 2011) منها:

1. تتناقض التصورات مع التفسير العلمي السليم الذي قرره العلماء، فهي غير منطقية من وجهة نظر العلم وفي الوقت نفسه هي تصورات منطقية من وجهة نظر الفرد الذي يحملها؛ لأنها تفسر له عدداً من الظواهر العلمية وتتوافق وبيئته العقلية وقناعاته.
2. تتجاوز التصورات حاجز العمر والقدرة العقلية حيث تنتشر لدى مختلف الأعمار والأفراد سواء أكانوا عاديين أم موهوبين.
3. تحتاج التصورات وقتاً حتى تتكون لدى الفرد؛ ولذلك تتصف بالثبات وصعوبة التغيير.
4. تبني عليها تصورات علمية أو بديله أخرى؛ لذلك تستمر في التراكم والنمو في عقل الفرد.

#### نظريات التعلم:

تقدم نظريات التعلم مبادئ أساسية لفهم الطرق والأساليب التي يتعلم بها الفرد، بناء على مبادئ فلسفية أو تجارب ميدانية أو مخبرية، فعند مقارنة نظريات التعلم يتضح أن لكل منها ديناميكية ووضعية محددة تتناسب و نوع معين من المتعلمين أو بيئة التعلم المتوافرة. وفي هذه

ومن الافتراضات التي تقوم عليها النظرية السلوكية في تفسير مواقف التعلم والتدريس ما يأتي ( قطامي، قطامي، 1998):

4. التغيير والتعديل في السلوك الظاهر.  
5. التعزيز يضمن زيادة احتمال ظهور السلوك المرغوب فيه.  
6. التعلم تغيير وتعديل في السلوك.  
7. يمكن دراسة السلوك بطريقة علمية دقيقة.  
8. تشكيل سلوك المتعلم عن طريق التحكم بمتغيرات البيئة.

9. تحديد الآثار المترتبة على الاستجابة في مستقبل السلوك.  
10. المتعلم محكوم بالمشيريات التي يواجهها.  
1. المعرفة تبني من قبل الفرد، ولا تنقل بشكل سلمي.  
2. التعلم عملية بنائية نشطة، ومستمرة وغرضية التوجه.  
3. المعرفة السابقة شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.  
4. ينبغي أن يحدث التعلم في بيئة حقيقية واقعية.  
5. عملية التعلم تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين.

ثانياً: النظرية البنائية:

ترى النظرية البنائية أن المعرفة لا يتم تلقيها بشكل سلمي؛ وإنما تبني بشكل نشط عن طريق الموضوع المعرفي، وبناءً على ذلك فإن التعلم البنائي عملية نشطة (يعالج المعلم المعلومات بشكل ذي معنى)، وتراكمية (أن المتعلم يبني على المعرفة القبلية أو الخبرة السابقة)، وتكاملية

6. التعلم يحدث نتيجة التفسير الشخصي للخبرة، واستخدام الفهم الحالي في الحالات الجديدة لكي يتم بناء معرفة جديدة.  
7. تتهيأ (للمتعلم) أفضل الظروف للتعلم عندما يواجه مشكلة أو مهمة حقيقية واقعية.  
8. الهدف من التعلم هو إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية المارة على خبرة المتعلم.

وفيما يأتي موازنة بين نظريات التعلم السلوكية والبنائية:

جدول (1) مقارنة بين نظريات التعلم (النظرية السلوكية

والنظرية البنائية)

وجه التقاربة	النظرية السلوكية	النظرية البنائية
شكل طبيعة عملية التعلم	المهام لتدعي مهارات التفكير الأولية (تذكر) لهم، تطبيق	حل المشكلات غير محدودة باستخدام مهارات التفكير العليا (تطبيق، تحليل، توليف، إبداع).
مهمة التعلم	• نقل ونقل المعلومات • يبحث عن الإجابة الصحيحة لكي يثبت تعلم المعلمين.	• موجه ومرشد للمتعلمين. • يوزع أدوات التعلم مثل الأجهزة والمواد المطلوبة لإثراء مهام التعلم. • يعمل على ربط المعلمين بمشاكل حقيقية وواقعية. • يركز على التعلم أكثر من المادة الدراسية.
مهمة المعلم	• يولي، فهو يتعلم عن طريق الإرسال والاستقبال. • يقوم بالمفرد والاستظهار، ويعمل بشكل متفرقة. • يحاول تلاقح الخطأ.	• إيجابي ونشط يفكر ويقوم بناء معرفته بنفسه ولديه تصور ذهني قبل التعلم. • يعمل ضمن مجموعة. • الخطأ جزء من التعلم وله أثر إيجابي في بناء المعنى.
استراتيجيات التدريس	تعتمد على استراتيجيات التعلم القروي.	تعتمد على مواجهة المعلمين للموقف التعليمي، وآتاهم في موقف مشكلة حقيقية، يجادلون لإيجاد حلول عاد من خلال البحث والتفكير واستنتاج الحلول الجديدة، ومن خلال العمل القروي والتخميني.
كيفية حدوث التعلم	من - استجابة	باستخدام المعارف السابقة
التقويم	يتم من خلال الاختبارات التحريرية	توجد بدائل مختلفة مثل ملاحظة أداء المعلمين

الدراسات السابقة:

سعت دراسة صابان (Sapan,2003) إلى معرفة خصائص الطلبة المعلمين الذين التحقوا ببرامج إعداد المعلمين في تركيا، والتصورات التربوية التي يمتلكها الطلبة مع معرفة أسباب اختيارهم للتخصص، وقد أظهرت الدراسة أن نظام التعليم في تركيا يتمركز كثيراً عن المعلم والمحتوى، وأظهرت الدراسة أن حاجة الطلبة المعلمين إلى خبرات تربوية مختلفة من المتمحور عن المعلم إلى المتمحور نحو المتعلم، كما أظهرت الدراسة تفضيل الطلبة المعلمين

للتعلم المتمحور عن المتعلم و التعلم النشط، وتبينهم المنظور البنائي وتفضيل المعلمات أكثر من المعلمين.

سعت دراسة (السر، 2009) إلى استكشاف

معتقدات طلبة قسم الرياضيات في جامعة الأقصى عن

الرياضيات، ومعرفة دلالة العلاقة بين هذه المعتقدات

والأداء التدريسي لهم، وأعد الباحث استبانة تكون

من (46) فقرة تضمنت ثلاثة أبعاد، هي: المعتقدات عن

طبيعة الرياضيات، وعن تعلمها، وعن تعليمها. وتكونت

عينة الدراسة من (87) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج

الدراسة أن (59.3%) لديهم نظرة أدائية عن

الرياضيات، وأن (62.1%) يعتقدون بالنظرة الطبيعية

والتجريبية للرياضيات، وأن (54%) يعتقدون بالنظرة

المثالية للرياضيات، وأن (68.2%) يعتقدون بالنظرة

الداينمية والاجتماعية للرياضيات، ونسبة كان لديهم

معتقدات مختلطة، ونسبة لديهم معتقدات القيم التربوية

للرياضيات، وأن جميع الطلبة يعتقدون بالنظرة البنائية

لتعليم الرياضيات، كما أظهرت الدراسة عدم علاقة بين

الأداء التدريسي والمعتقدات عن الرياضيات.

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسات قام

بها (Chan.Tan& Khoo.2007) التي سعت

إلى معرفة تصورات الطلبة المعلمين عن عملية التعليم

والتعلم في سنغافورة، وأثر كل من البرنامج والجنس والعرق والعمر والتخصصات الدراسية في تصوراتهم نحو التعليم والتعلم، وطبقت استبانة على عينة تكونت من (313) فرداً من الطلبة المعلمين في سنغافورة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المعلمين يمتلكون تصورات بنائية وتصورات تقليدية عن التعلم والتعليم، ولكن تصوراتهم كانت تميل إلى البنائية أكثر، كما ذكرت وجود فروق دالة إحصائية في تصوراتهم تعزى للتخصص الدراسي والعرق.

وهدفت دراسة غيث و الشوارب (2010) إلى تصورات الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف نحو التعلم والتعليم في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ومعرفة مدى تطور هذه التصورات لدى الطلبة المعلمين مع تقدمهم في الدراسة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (447) طالباً وطالبة يدرسون في عدد من الجامعات الأردنية، وقد استخدمت في الدراسة استبانة تكونت من (34) فقرة، وأظهرت النتائج امتلاك الطلبة المعلمين لمزيج من التصورات البنائية والتقليدية عن التعلم والتعليم، ولكن تصوراتهم تميل أكثر إلى البنائية، كما أظهرت تغيراً في تصورات الطلبة مع تقدمهم في الدراسة الجامعية؛ إذ أصبحت تصورات طلبة السنة الرابعة أكثر بنائية وأقل تقليدية من طلبة السنة الأولى. وأظهرت الدراسة عدم فروق ذات دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي تناولتها في هذه الدراسة من حيث الأهداف والمنهج والمجتمع والعينة لكل دراسة، وكذلك الأدوات، وتوضيح علاقتها بالدراسة الحالية.

وهدفت دراسة أبو هولاء، الدويلات(2009) إلى استقصاء تصورات معلمي العلوم عن نظريات التعلم وعلاقتها بممارساتهم التعليمية، وكيفية اكتسابهم لنظرياتهم التدريسية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتحليل وثائق الأداء للمشاركين، و لوحظ عدد من الحصص الصفية لدى ستة معلمين يدرسون العلوم، ثم مقابلة أفراد عينة الدراسة، و أظهرت نتائج الدراسة أن معلماً واحداً من المعلمين أظهر تصورات واضحة عن نظريات التعلم، في حين لم يظهر الخمسة الآخرون أي تصورات، وأن امتلاكهم للتصورات عن نظرية التعلم انعكس على ممارساتهم التعليمية، كما أن معلماً واحداً اكتسب نظريته التدريسية من خلال معرفته لمبادئ نظريات التعلم، أما

معها في المجتمع والعينة والبيئة الجغرافية التي نفذت فيها الدراسة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1. المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على المسح الميداني، كونه المنهج الموافق لطبيعة الدراسة وأهدافها الحالية.

2. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية المستوى الرابع بجامعة إقليم سبأ للعام الجامعي (2021/2020م) والبالغ عددهم (273) طالباً وطالبة.

3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع بعد استبعاد الطلبة الذين شملتهم العينة الاستطلاعية وبلغ عددهم (146) طالباً وطالبة. والجدول الآتي يوضح عدد أفراد العينة وفقاً والتخصص والنوع الاجتماعي.

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة

عدد الإناث	عدد الذكور	الأقسام الإنسانية	عدد الإناث	عدد الذكور	الأقسام العلمية
10	12	اللغات الأخرى	8	2	الكيمياء
10	14	الدراسات الإسلامية	7	4	الفيزياء
7	3	اللغة العربية	10	8	الأحياء
10	4	الدراسات الأجنبية	8	2	الرياضيات
			20	7	علم الصف
37	33	إجمالي الأقسام الإنسانية	53	23	إجمالي الأقسام العلمية
70			76		
الإجمالي = 146					

من حيث الأهداف: تعددت أهداف الدراسات السابقة فبعضها تناولت معتقدات الطلبة المعلمين وتصوراتهم نحو عملية التعليم والتعلم كدراسة (غيث، والشوراب، Chan.Tan& (2010) ودراسة (Khoo.2007).

ومن هنا ما تناولت تصورات الطلبة المعلمين عن التعليم والتعلم وعلاقتها بالأداء التدريسي كدراسة (السر،2009) ودراسة (هولا والدويلات، 2009)، في حين ربطت بعض الدراسات خصائص الطلبة المعلمين ومعرفة تصوراتهم التربوية كدراسة (Sapan,2003).

من حيث المجتمع والعينة: جميع الدراسات كانت عينتها الطلبة المعلمين ما عدا دراسة (هولا، والدويلات، 2009) كان عينتها المعلمين.

من حيث المنهج: جميع الدراسات السابقة سلكت المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث الأداة: معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان، ما عدا دراسة (هولا، والدويلات، 2009) استخدمت أكثر من أداة ( تحليل وثائق الأداء، بطاقة ملاحظة، والمقابلة).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وإعداد أداة الدراسة، واختلفت

## 4. أداة الدراسة:

## 1. الصدق الظاهري للأداة:

- أ. من أجل تحقيق أهداف الدراسة في معرفة التصورات المعرفية لدى طلبة كلية التربية عن عملية التعليم والتعلم، قامت الباحثة بإعداد استبانة، وقد مر إعدادها بالمراحل الآتية:
- مراجعة الأدب التربوي المتصل بمهام المعلم و أدائه.  
-مراجعة الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع.  
-إعداد استبانة للتعرف على التصورات المعرفية لدى طلبة كلية التربية عن عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال تقسيم الاستبانة إلى بعدين، هما البعد البنائي، والبعد السلوكي، وقد ركزت على ثلاثة محاور وهي مهمة المعلم، ومهمة المتعلم، المقصود بالتعلم والتعليم.  
-تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من ( 36 ) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة كما يوضحها الجدول الآتي:  
جدول (3) عدد فقرات الاستبيان للمجالات في البعد البنائي والبعد السلوكي في صورتها الأولية

المجال	عدد الفقرات	
	البعد البنائي	البعد السلوكي
التعليم والتعلم	11	5
المعلم	6	5
المتعلم	5	4
الإجمالي لكل بعد	22	14

أ. التحقق من صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة البحث، اتبعت الخطوات الآتية:

البنائي والبعد السلوكي في صورتها النهائية

المجال	عدد الفقرات	
	البعد البنائي	البعد السلوكي
التعليم والتعلم	9	7
المعلم	6	5
المتعلم	5	4
الإجمالي لكل بعد	20	16

وبذا تعد الاستبانة جاهزة للتطبيق.

2. صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى اتساق الفقرات بالمجال، والمجالات الفرعية بالاستبيان كاملاً، واستخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين المجالات و الاستبيان كاملاً ، وقد أوضحت النتائج وجود ترابط دال إحصائياً بين المجالات والاستبيان كاملاً.

جدول (6) يوضح معامل ارتباط المجال بالاستبانة كاملة

للبعد البنائي والبعد السلوكي

م	البعد البنائي		البعد السلوكي	
	المجالات	معامل الارتباط	المجالات	معامل الارتباط
1	التعليم والتعلم	**0.80	التعليم والتعلم	**0.87
2	التعلم	**0.71	التعلم	**0.90
3	التعلم	**0.91	التعلم	**0.77
4	المجالات مجتمعة	1	المجالات مجتمعة	1

معامل الارتباط دال إحصائياً عند  $(0.01)**$ .

ج. ثبات الاستبانة: بعد تجميع الاستبيانات من طلبة العينة الاستطلاعية تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ( SPSS ). ثم حساب معامل الثبات الكلي للاستبانة وللمجالات الفرعية باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ) وكانت ضمن النسب المقبولة، وهي كما يوضحها الجدول.

جدول ( 7 ) نسبة ثبات مجالات الاستبانة للبعد البنائي والسلوك

م	البعد البنائي		البعد السلوكي	
	المجال	نسبة الثبات بواسطة الفا كرونباخ	المجال	نسبة الثبات بواسطة الفا كرونباخ
1	التعليم والتعلم	0.80	التعليم والتعلم	0.86
2	التعلم	0.81	التعلم	0.84
3	التعلم	0.79	التعلم	0.85
4	المجالات مجتمعة	0.83	المجالات مجتمعة	0.86

و أعدت الاستبانة على شكل مقياس خماسي التقدير وفقاً ومقياس (ليكرت) ووفقاً ودرجة الموافقة، وعلى النحو الآتي (بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) و تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)، وتمثل هذه الدرجات تقديرات أفراد العينة للموافقة المتعلقة بالاستبانة، حيث يقوم الطالب بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بوضع الإشارة المطلوبة أمام الفقرة وتحت التدرج الذي يراه مناسباً لتصوره المعرفي، ولتحديد مدى التصور لكل فقرة حُسب المدى لكل تدرج ومن ثم حُسب المتوسط الحسابي ( الفرضي)، وحُسب المدى بإيجاد الفرق بين أعلى تدرج وأقل تدرج (  $5-1=4$  )، تم تقسيم المدى على أطول تدرج (  $4 \div 5=0.8$  )، وأضيفت هذه القيمة (0.8) إلى أقل قيمة في تدرج الاستبانة وهي الواحد الصحيح، وبذلك أصبحت المتوسطات ودرجة الموافقة نحو التصور كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(5)توضيح المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة

م	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1	من 1.1 إلى أقل من 1.8	قليلة جداً
2	من 1.8 إلى أقل من 2.6	قليلة
3	من 2.6 إلى أقل من 3.6	متوسطة
4	من 3.6 إلى أقل من 4.2	كبيرة
5	من 4.2 إلى 5	كبيرة جداً

وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للاستخدام.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة الطلبة حول عملية التعليم والتعلم في البعد

السلوكي

م	البيان	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	يحدث التعلم عندما يقدم المعلم التصورات الواضحة ويهيئ إياه للتلاميذ باستخدام	متوسطة	0.57	3.49
2	يحدث التعلم بشكل رئيس من خلال التمرين والتطبيق	كبيرة	0.51	3.69
3	التعليم هو إخبار المعلم طلبته بما يعرف وتقدم المادة الدراسية وتفسيرها لهم	متوسطة	0.55	3.45
4	يتضمن التعليم حصول الطلبة على أكثر قدر ممكن من المعرفة	متوسطة	0.50	3.47
5	التعلم يحدث عند الطالب إذا استطاع بتكرار ما تعلمه	متوسطة	0.57	3.58
6	التعلم عن طريقة الممارسة من أفضل الطرق في التعلم لأنها تعطي أكثركم من المعرفة	كبيرة	0.52	3.67
7	التعليم يعني تزويد الطلبة بالمعرفة الدقيقة والكمالة عن موضوع الفرس من دون الحاجة إلى تشجيعهم على التسامح	متوسطة	0.65	3.38
1	لا بد من ميطرة المعلم على الطلبة طيلة وقت الحصة وفي أثناء قيامهم بالعمل في غرفة الصف	كبيرة	0.56	3.68
2	على المعلم استخدام الطلاب للمحافظة على الهدوء والنظام في غرفة الصف	متوسطة	0.51	3.39
3	من مهام المعلم تصحيح الأخطاء عند المعلمين مباشرة من دون الحاجة إلى أن يقوم الطلبة بذلك بأنفسهم	متوسطة	0.50	3.38
4	من مهام المهمة للمعلم إعطاء المعرفة للطلبة وتجهيزهم للتدريس والتدريس مدى تكرارهم للمعلومات	كبيرة	0.48	3.63
5	يرحّب عن الإجابات الصحيحة من المعلمين كمن يست تعلم الطلبة	كبيرة	0.50	3.71
1	لتعليم الجيد هو الذي يحافظ على الهدوء وينبع تعليمات المعلم في غرفة الصف	متوسطة	0.49	3.41
2	على المعلم إيقاع الأنشطة والأمثلة التي يعرفها المعلم من دون أي تعديل	كبيرة	0.51	3.70
3	هامة المعلم هو الإصغاء لشرح المعلم فقط	متوسطة	0.62	3.52
4	يعتمد على الكتاب والمعلم بوصفهما مصادر للمعرفة	متوسطة	0.50	3.39

من خلال الجدولين السابقين رقم (8، 9) يتبين أن

المتوسطات الحسابية لدرجة طلبة كلية التربية عن فقرات

الاستبيان في البعد البنائي تراوحت ما بين (4.90) و

(3.72) وقد كانت العلامة الكبرى للفقرة الواحدة (5)

والصغرى (0)، كما يتضح أن المتوسطات الحسابية لدرجة

طلبة كلية التربية عن كل فقرة من الفقرات في البعد

السلوكي قد تراوحت ما بين (3.79)، وبين (3.38)،

وهذا يدل أن الطلبة يمتلكون تصورات معرفية بنائية

عرض نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: نص السؤال الأول على: " ما

التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة

إقليم سبأ عن عملية التعليم والتعلم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات

الحسابية و الانحرافات المعيارية لدرجة الطلبة عن كل فقرة

من فقرات الاستبيان مع تحديد درجة الموافقة في البعد

السلوكي والبنائي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول

الآتي:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة الطلبة عن عملية التعليم والتعلم في البعد البنائي

م	البيان	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	الهدف من المعلم هو مساعدة الطلبة على بناء المعرفة بالاعتماد على حواسهم الذاتية وليس مجرد نقل المعرفة إليهم	كبيرة جداً	0.76	4.21
2	أن التعليم الفعال يشجع الطلبة على الفحص ويوفر لهم الأنشطة التلامذة	كبيرة	0.71	4.19
3	الموقف التعليمي في الصفوف الجيدة يشجع المعلمين على التفكير والتفاعل	كبيرة	0.92	3.90
4	يحدث التعلم عندما يتمكن الطلبة من المشاركة في أنشطة تعليمية متعددة	كبيرة	0.88	3.97
5	يحدث التعلم عندما يتمكن الطلبة من توظيف المعرفة في مواقف جديدة	كبيرة	0.89	3.82
6	عملية التعلم تستند إلى طرق تطبيقية تمكن المعلم من الشعور بالنية الحقيقية به وتؤدي العملية مهمة أساسية في التفاعل	كبيرة	0.80	4.08
7	يجب أن يكون المعلم مرناً بما فيه الكفاية بحيث يراعي الفروق الفردية	كبيرة جداً	0.90	4.90
8	تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي	كبيرة جداً	0.71	4.34
9	التعليم الفعال يعني أن يمتلك الطلبة الفرصة لاستكشاف أفكارهم ومناقشتها والتعبير عنها	كبيرة	0.87	3.97
1	يجب على المعلم إعطاء الطلبة العديد من الفرص للتعبير عن أفكارهم	كبيرة	0.91	3.97
2	المعلم الجيد هو الذي يجعل الطلبة يتفكرون بالمشاكل بوصفهم متعلمين	كبيرة	0.92	3.90
3	على المعلم فهم مشاعر طلبته وإثارة الفرصة للتعبير عنها	كبيرة	0.92	4.01
4	يجب على المعلم وضع أهداف مختلفة لجميع الطلبة بحيث تراعي الفروق الفردية	كبيرة	0.93	3.85
5	المهمة الأساسية للمعلم هي توجيه تطوير العملية التعليمية في الصف	كبيرة جداً	0.71	4.41
6	المعلم الجيد يشجع طلبته دائماً على التفكير في الإجابات بأنفسهم	كبيرة جداً	0.74	4.26
1	أفكار المعلم مهمة ويجب أخذها في الاعتبار عند التدريس	كبيرة	0.86	4.12
2	كل طالب فريد ويستحق تعليمًا يتوافق مع قدراته وإمكانياته	كبيرة جداً	0.84	4.22
3	يجب أن يكون المعلم هو العملية التعليمية	كبيرة	0.79	4.11
4	يعتمد الطالب في تعلمه على مصادر متنوعة	كبيرة	0.84	4.05
5	تأخر الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول موضوع الفرس	كبيرة	0.66	4.14

الطلبة، وحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق إذا ما كانت لصالح التخصص، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول

الآتي:

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية للبعد البنائي والسلوكي تعزى

لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة
البنائي	علمي	80.78	0.67	2.13	144	0.03
	إنساني	82.48	0.39			
السلوكي	علمي	58.80	3.24	0.70	144	0.26
	إنساني	56.44	2.87			

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في البعد البنائي للأقسام العلمية بلغ (80.78) والمتوسط الحسابي في البعد البنائي للأقسام الإنسانية بلغت (82.48) وهي أعلى من المتوسط الحسابي للأقسام العلمية، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً حُسبت قيمة (ت) وبلغت (2.13) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأقسام الإنسانية.

ويمكن أن نعزي هذه النتيجة إلى أن طلبة العلوم الإنسانية يحملون تصورات أكثر بنائية؛ يعود ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تعتمد على الحوار والمناقشة، وإعطاء الطالب فرصة أكبر في التعبير عن رأيه ووجهة نظره أكثر من طلبة الأقسام العلمية.

وسلوكية عن عملية التعليم والتعلم إلا أن تصوراتهم تميل إلى البنائية أكثر من التصورات السلوكية.

ويمكن أن نعزي ذلك إلى خبرات الطلبة المعلمين والمعرفة السابقة لديهم، التي تكونت خلال مدة دراستهم في المراحل السابقة التي غالباً ما تعتمد على الحفظ والاستظهار، وبنتيجة لذلك فإنهم يميلون إلى تبني أفكار و طرق تجعل المتعلم أكثر فعالية في العملية التعليمية، وكذلك يميلون إلى تأثير البرامج الجامعية التي تتضمن استخدام استراتيجيات حديثة تتمحور عن المتعلم، وتعطي المتعلم فرصه أكثر في التفاعل والمشاركة مع الآخرين، وبناء المعرفة بنفسه، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (السري، 2009)، ودراسة chan. (Tan & Khoo, 2007)، ودراسة (غيث، والشوارب، 2010).

نتائج السؤال الثاني:

1. و ينص السؤال الثاني على: " هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى لمتغير التخصص العلمي (علمي، إنساني)؟ للإجابة عن السؤال أحتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد البنائي والسلوكي لدرجات

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة دالة	النسبة المئوية
النائي	ذكور	80.19	4.61	2.82	0.00	144
	إناث	82.47	4.82			
السلوكي	ذكور	56.35	2.91	0.84	0.39	144
	إناث	56.80	3.16			

ويتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في البعد السلوكي للأقسام العلمية بلغ (58.80) والمتوسط الحسابي في البعد البنائي للأقسام الإنسانية بلغ (56.44)، وهي أقل من المتوسط الحسابي للأقسام العلمية، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً حُسبت قيمة (ت) وبلغ (2.13) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يدل على عدم فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص في البعد السلوكي.

نتائج السؤال الثالث: وينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في التصورات المعرفية التي يحملها طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟"

وللإجابة عن السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة (ت) لمعرفة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية للبعد البنائي والسلوكي لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في البعد البنائي للذكور بلغ (80.19) والمتوسط الحسابي في البعد البنائي للإناث بلغت (82.47) وهي أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً تم حساب قيمة (ت) وبلغت (2.82) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في البعد السلوكي للذكور بلغ (56.35) والمتوسط الحسابي في البعد السلوكي للإناث بلغ (56.80) وهي أعلى من المتوسط الحسابي للذكور، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً حُسبت قيمة (ت) وبلغت (0.84) وهي غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في البعد السلوكي.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن نظرة الإناث لعملية التعلم والتعليم أفضل من الذكور، كما أن الإناث

- تميل إلى أن تكون عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية وتشاركية، كما تميل الإناث إلى تطبيق ما تم تعلمه أكثر من الذكور، وبذا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Sapan,2003)، وتختلف مع دراسة (غيث، والشوارب، 2020) في عدم فروق دالة تعزى لصالح النوع.
- التوصيات والمقترحات:**
- ضرورة الأخذ بالتصورات السابقة لدى الطلبة المعلمين في التخطيط لبرامج إعداد المعلمين.
  - التركيز على نظريات التعلم الحديثة من خلال برامج إعداد المعلمين في كلية التربية.
  - إجراء دراسات تتقصى العلاقات بين التصورات المعرفية والتخصص العلمي الدقيق.
  - إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين التصورات المعرفية وعلاقتها بالممارسات التدريسية.
- المصادر المراجع:**
- أبو هولا، مفضي، و الدويلات، عدنان (2009) تصورات معلمي العلوم عن نظريات التعلم وعلاقتها بممارساتهم التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (52).
- الحربي، عبدالستار (2009) ماهية التصور العقلي: متوفر على الرابط [www.turaifedu.gov.sa/vb/shouthread.php?38467](http://www.turaifedu.gov.sa/vb/shouthread.php?38467).
- خطايبه، عبدالله مُجد (2005) تعليم العلوم للجميع، ط1، عمان، دار المسيرة.
- زيتون، كمال (2008) تصميم البرامج التعليمية بفكرة البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- السر، خالد خميس (2009) معتقدات الطلبة المعلمين تخصص الرياضيات في جامعة الأقصى حول الرياضيات، <https://www.researchgate.net/publication/327540905>
- عدس، عبدالرحمن(1998) علم النفس التربوي: نظرة معاصرة، ط5، عمان دار الفكر.
- عكسة، حليلة(2015) تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ع1.
- غيث، إيمان مُجد، و الشوارب، أسيل أكرم(2010) تطور تصورات الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف حول التعلم والتعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد العاشر، العدد الرابع.
- قطامي، يوسف، قطامي، نائفة (1998) التدريس الصفي، عمان، دار الشروق.

- Gao,L. Guangzhou, PRC. & Watkins, D.A(2002). Conceptions of teaching held by school science teacher in P.R. china. INT.SCE. EDUC (24)1.
- الموسى ، عبدالله عبدالعزيز(2008) نظريات التعلم وعلاقتها بالتعليم الفوري، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(31)، مجلد(2).
- Lewis, A (2001) The issue of perception some education implications educare . Available at <http://andrew lewis.co.za/lewis.Perception.Educarel-V30.N1>.
- Berlin, D F. & white. A(2010) Alongitudinal look out Attitudes and perceptions Related to the Integration of Mathimatics, science. And Technology Education school science and mathematics,112(1).
- Murphy.E.(1997). Constructivist learning theory. Available at <http://www.cdli.ca/elmurphy/cle26.html>.
- Chan.K . Tan, J& Khoo, A.(2007) pre-service teachers' conceptions anout teaching and learning: A closer look at Singapore cultural context. Asia-pacific Journal of teacher Education, 35(2).
- Saban, A(2003)A Tukish profileof prospective elementary school teachers and their views of teaching. Teaching and teacher Eeducation,19(8),829-846.